

## الخصائص السيكومترية لبطاقة تقييمية لطفل القسم التحضيري.

## Psychometric properties of an evaluation card for a child in the preparatory department

مرنيز عفيف \*

مخبر تحليل المعطيات الكمية والكفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية، جامعة مستغانم (الجزائر)

afif.merniz@univ-mota.dz

بن عروم وافية

مخبر تحليل المعطيات الكمية والكفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية، جامعة مستغانم (الجزائر)

wafia.benarroum@univ-mosta.dz

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الإرسال: 2021/04/27

**ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء بطاقة تقييمية مصممة لأطفال القسم التحضيري بغرض الكشف عن مدى استعدادهم للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي، وقد طبقت على عينة قوامها 160 طفلا ببعض مدارس ولايتي مستغانم وتيارت للسنة الدراسية 2016-2017، وذلك من خلال إتباع الخطوات العلمية في بناء الاختبارات والمقاييس، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي وعدة مؤشرات في حساب الصدق والثبات لاستخراج الخصائص السيكومترية للأداة. خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن:

- البطاقة التقييمية المصممة على قدر مقبول من الصدق.
- البطاقة التقييمية المصممة على قدر مقبول من الثبات.
- اشتقاق معايير لتحديد موقع الطفل ضمن مجموعته وفقا لاستعداده للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي.

**الكلمات المفتاحية:** بناء بطاقة تقييمية؛ التربية التحضيرية؛ الخصائص السيكومترية.

**Abstract:**

The current study aims to build an evaluation card designed for the children of the preparatory class to reveal their readiness to enroll in the first year of primary education. It has been applied to a sample of 160 children in some schools in wilaya of Mostaganem and Tiaret –Algeria- for the academic year 2016-2017 through following the scientific steps in constructing tests and standards, Using the analytical descriptive approach and several indicators in the calculation of validity and reliability to extract the properties of the instrument.

The study concluded that:

- The evaluation card designed has an acceptable level of honesty.
- The evaluation card designed has an acceptable level of reliability.
- Deriving criteria for determining the child's position within his group according to his readiness to join the first year of primary school.

**Keywords:** Building Evaluation Card; Preparatory Education; Psychometric Properties.

**مقدمة:**

تعد برامج التربية التحضيرية ذات صبغة تعليمية منظمة للمدرسة ومهيئة لها وتربوية باعتبارها امتداد لما يقدم للطفل بالبيت، لذا كان لزاما على القائمين على رعاية أطفال التعليم التحضيري وتعليمهم البحث والكشف عن ما تقدمه هذه البرامج من مواد تعليمية وأساليب ونشاطات تربوية، ومدى كفاءتها في تأهيل الطفل للالتحاق بالقسم الأعلى، وذلك لما للطفولة المبكرة من حياة الطفل من فاعلية، وأثر في عملية النمو بأبعادها المختلفة، وفي تكوين شخصيته مستقبلا، باستخدام ما يوفره القياس النفسي من خدمات ومن معلومات دقيقة بأدوات قياس أكثر دقة وموضوعية وموثوقة، تمكن من التعرف على قدرات وكفاءات وحاجات الطفل سواء بالنسبة للتقييم أو التوجيه، أو بالنسبة للتخطيط وإعداد المناهج والبرامج التعليمية، وكل ما يتعلق بوسائل واستراتيجيات تنفيذ وتطبيق هذه البرامج.

### 1. إشكالية الدراسة:

يُمكن التعليم في السنوات الأولى من حياة الأطفال خصوصا من خمسة إلى ستة سنوات من تنظيم الخبرات المقدمة لهم ويساعدهم على تنمية قدراتهم و كفاءاتهم ومهاراتهم في مختلف جوانب النمو الجسمية، العقلية المعرفية، الانفعالية الوجدانية، التواصلية اللغوية والاجتماعية، كما أن الطفل يستجيب بشكل ايجابي إلى التوجيه، وهذا ما جعل المختصين في تربية وتعليم الطفل يفكرون في طرق تربوية لتهيئة طفل ما قبل المدرسة لاكتساب وتنمية المهارات الأساسية، وعليه فالمرحلة التحضيرية هي أفضل مرحلة لتطبيق الطرق التربوية والتعليمية المناسبة لسن الطفل المتمثلة في مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تؤهله إلى الانتقال للسنة الأولى ابتدائي، ورغم كل هذه الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية من أجل تنمية الكفاءات وتطوير المهارات، إلا أنه قد سجل من خلال ممارسات الأطفال لهذه الأنشطة وجود فروق واختلافات في قدراتهم ونمو مهاراتهم في جميع الجوانب حتى في القسم الدراسي الواحد و مع ذات المربي أو مربية. هذا ما يبرز أهمية وضرورة التعرف على هذه القدرات والفروق فيها لدى الأطفال وما يقابلها من أنماط وأساليب التعلم لكل من مصممي البرامج الدراسية ومنفذها، حيث يسهم ذلك في إعادة اختيار محتوى المناهج والمواضيع وأساليب التدريس والوسائل والتنوع فيها بما يتناسب مع متطلبات نموهم وأنماط التعلم المختلفة لديهم، وفي هذا السياق جاء حسب (زغلول، 2009: ص410) أن المناهج والمقررات الدراسية الشائعة في المدارس تركز على تنمية قدرات عقلية محددة تعود بالنفع على بعض المتعلمين في الوقت الذي يحرم فيه أفراد آخرون من هذه المنفعة، هذا فضلا عن أن العديد من الأساتذة لا يدركون التباين في أنماط التعلم وأساليب التفكير لدى المتعلمين؛ وعليه فمعرفة الأساتذة لقدرات ومهارات وميول تلاميذهم تساهم في تطويرها والتدريب على استخدامها وفقا لأساليب واستراتيجيات التعلم التي يقترحها هؤلاء الأساتذة، فقد أشار جاجة محمد (1994) إلى أن للالتحاق بالروضة أثر في تنمية الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل الجزائري، كما هدفت الدراسة إلى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقتضي ضرورة أن يكون المعلم أو الأستاذ على دراية بتعدد قدرات ومهارات وأنماط التعلم واختلافها لدى الأطفال الموجودين في فصله الدراسي، مما يقتضي إتباع نماذج تعليمية متنوعة لتحقيق التواصل مع تلاميذه ومحاولة تحقيق اكتمال نمو شخصياتهم، واستخدام أدوات مصممة وفق ما تمليه قواعد وشروط بناء المقاييس النفسية بموضوعية، هذا ما استثار رغبة الباحثين في بناء مقياس يخدم أغراض البحث ويلاءم طبيعة مرحلة التعليم التحضيري، وبعد البحث والتقصي في حدود الإمكانيات المتاحة، لم يعثر الباحثين على مقاييس معدة ومقننة على البيئة الجزائرية، وقلة البحوث التي تناولت تقييم الكفاءات الأساسية لأطفال القسم التحضيري التي قد ترجع إلى

ظهر القسم التحضيري كمرحلة جديدة في منظومتنا التربوية؛ أما المقاييس الأخرى المتوفرة التي وردت في أبحاث أجنبية كدراسة أدمز وكترزمان عام 1975 من جامعة شيكاغو، ودراسة هاتش وفريمان عام 1989 في أوهايو، ودراسة "عناية" عام 1995 في لواء نابلس في الضفة الغربية، فهي مقننة في حدود علم الباحثين في بيئات غير جزائرية، لذا اضطر الباحثان إلى بناء بطاقة تقييمية عملية لدى عينة من أطفال القسم التحضيري بولايي مستغانم وتيارت تراعي جميع مجالات نمو الطفل ومظاهره، واستقصاء خصائصها السيكومترية ومدى استيفائها شروط الموضوعية والقدرة على التمييز، وعليه تبلورت إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل التالي :

- هل تتمتع البطاقة التقييمية المصممة لأطفال القسم التحضيري بخصائص سيكومترية عالية ؟ ومنه تفرعت التساؤلات الفرعية التالية :
- ما دلالات صدق البطاقة التقييمية المصممة لأطفال القسم التحضيري بمدارس بولايي مستغانم وتيارت؟
- ما دلالات ثبات البطاقة التقييمية المصممة لأطفال القسم التحضيري بمدارس بولايي مستغانم وتيارت؟
- ما هي المعايير التي تفسر درجات أطفال القسم التحضيري بمدارس ولايي مستغانم وتيارت على البطاقة التقييمية المصممة؟

## 2. فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات التي تم بموجبها صياغة في إشكالية الدراسة تم اقتراح الفرضية العامة التالية:

- تتمتع البطاقة التقييمية المصممة لأطفال القسم التحضيري بخصائص سيكومترية عالية.
- ومن هنا تفرعت الفرضيات الفرعية التالية:
- تتمتع البطاقة التقييمية المصممة بمؤشرات صدق عالية ومقبولة لتطبيقه على أطفال القسم التحضيري.
- تتمتع البطاقة التقييمية المصممة بمؤشرات ثبات عالية ومقبولة لتطبيقه على أطفال القسم التحضيري.
- يمكن اشتقاق معايير تفسر درجات أطفال القسم التحضيري على البطاقة التقييمية المصممة.

## 3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء بطاقة تقييمية للكشف على جميع نواحي النمو مصممة لأطفال القسم التحضيري.
- التأكد من مؤشرات صدق وثبات البطاقة التقييمية.
- اشتقاق معايير تفسر في ضوءها درجات أطفال القسم التحضيري على البطاقة التقييمية المصممة.

## 4. أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية تتمثل في أنها تتناول متغير الاستعداد لدى أطفال ما قبل التمدرس لالتحاقهم بصفوف السنة أولى ابتدائي، هذا المتغير على قدر عال من الأهمية في حياة الطفل المدرسية مستقبلا ومدى تكيفه الفعال في البيئة المدرسية، ويفترض أن هذه الدراسة بموضوعها سوف تسد ثغرة في مجال القياس النفسي مما يعطيها مبررا لإجرائها. وأخرى تطبيقية حيث يأمل من خلال النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية إمكانية مساعدة المربين في عملية تقييم كفاءات ومهارات واستعدادات تلامذتهم بصورة علمية.

## 5. تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيا:

- **البطاقة التقييمية:** إجرائياً هي عبارة عن نموذج لسلم تقدير يملأ من طرف المربي(ة) حيث تحتوي على فقرات موزعة على خمسة أبعاد هي: مجال النمو الجسمي، مجال النمو العقلي المعرفي، مجال النمو الانفعالي، مجال النمو التواصل اللغوي ومجال النمو الاجتماعي بهدف تقييم استعدادات أطفال القسم التحضيري.

- **طفل القسم التحضيري:** إجرائياً هو الطفل الذي يتراوح سنه من 5 سنوات و3 أشهر إلى 6 سنوات و3 أشهر، وملتحق بالتربية التحضيرية (المرحلة الأخيرة للتربية قبل المدرسية).

## 6. الخلفية النظرية للدراسة:

### 1.6 طفل التربية التحضيرية:

تشكل التربية انعكاساً لفلسفة كل أمة وتجسيدا لمبادئها الروحية والمادية، أين يعبر النظام التربوي عن فلسفة التربية والتاريخ والطموح الثقافي لحضارة الأمة الذي ينتمي إليه وعن آمالها. انطلاقاً من هذا المبدأ فإن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية مؤسساتية حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أن أفلاطون (427-348 ق م) كان من السابقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية تلاه مفكرين وفلاسفة ممثلين للفكر العربي والإسلامي منهم ابن سينا، القاسبي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون وللفكر الغربي الحديث كبيستالوزي، روسو، فروبل، شانباريد ومنتسوري التي تتمحور فكرتها حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته(مزوز، 2017: ص152)؛ وبالمقابل عملت المجتمعات على إنشاء مؤسسات قصد التكفل بالطفل ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال، بمختلف مستوياتهم العمرية بصفة عامة، وأولئك الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة بصفة خاصة، المعنيين ببرامج التربية التحضيرية التي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة (اللجنة الوطنية للمناهج، 2002: ص7)، كما تساهم التربية التحضيرية في بناء الأسس الأولى للشخصية وتوفر إمكانيات كبيرة للتعلم مستقبلاً في حياة الطفل وتساعد على النمو والتطور كما ونوعاً على مستوى القدرات العقلية والقدرة على التواصل والتفاعل مع الغير، كما تساهم في الاتزان الانفعالي للطفل عبر مساره الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، وتهيئ ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تدرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها (سليمان، 1991: ص160-161)، وتكفيه مع النشاطات التعليمية والتعليمية أي إعداده للتمدرس الجيد والبناء؛ يسجل أطفال هذه المرحلة العمرية (بين 5-6 سنوات) في أقسام تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسسي الذي ينظر فيه للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذاً وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتمدرس في المرحلة الابتدائية مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب الأساسية (مزوز، 2017: ص156). وقد بدأ الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة والتربية التحضيرية أي مرحلة ما قبل المدرسة في قطاع التربية بالجزائر، بموجب أمرية رقم 35-76 الصادرة في 16/04/1976 لتلبية الاحتياجات التالية:

- أهمية مرحلة الخمس سنوات أولى من حياة الطفل وحاجاته النفسية حسب ما أكده علماء النفس، إضافة إلى أن التيارات التربوية دعت إلى إنشاء رياض الأطفال لتغطية هذه الاحتياجات.

- الخدمة الاجتماعية التي تقدمها رياض الأطفال مع ازدياد الأطفال في الأسرة الواحدة وخروج المرأة للعمل وكذا أهمية تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية السليمة.  
- إدراك المربين أن العملية التربوية تبدأ قبل دخول الطفل المدرسة ولأن الأطفال يميلون إلى اللعب والتقليد ، فإن التربية التحضيرية تساعدهم في تعلم اللعب بطريقة منظمة وتؤهلهم للنظام التعليمي الرسمي (صحرابي، 2011: ص45).

يندرج ملمح طفل التربية التحضيرية ضمن منطوق نمو الشخصية ويتجلى في مجموعة الصفات والخصائص التي يتميز بها في المجال الحسي الحركي حيث ينفذ الطفل أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية وجزئية) بتناسق ودقة ومرونة، كما يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به، يتعرف على مكانته الجسمية وحدوده (الحسية والحركية)؛ وفي المجال الاجتماعي والوجداني فيكتشف الطفل ذاته وفردانيته، ويتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر ويظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه، يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته؛ أما في المجال اللغوي الاتصالي فيتحدث الطفل ويعبر بصفة سليمة، يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات باستعمال الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة (مديرية التعليم الأساسي، 2006: ص51)؛ وفي المجال العقلي المعرفي يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والعلوم التكنولوجية والطبيعية ويوظف تفكيره في مختلف المجالات (يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم التقني) يوظف الفكر الإبداعي في حل المشكلات البسيطة (الملتقى التكويني الولائي الخاص بالتربية التحضيرية، 2008: ص14).

## 2.6 بناء البطاقة التقييمية:

التقويم مكون أساسي في الفعل التعليمي هدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل في جميع جوانب شخصيته، حسب وتيرته التعليمية وإمكاناته وقدراته الخاصة، إذ أن التربية التحضيرية لا تستهدف تعلمات أساسية بعينها وإنما تعلمات أولية عامة غير محددة على خلاف ما هو معمول به بالنسبة للتعلمات المدرسية في المراحل اللاحقة. لذا يعتبر موضوع التقويم مهما جدا في هذه المرحلة التعليمية، كما أنه له دور أساسي في تطويرها وفي الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف في عناصر العملية التعليمية في ذات المرحلة باستعمال أدوات وأساليب علمية متنوعة (أبو جريح، 2002: ص17). يؤكد (سعد، 1998: ص159) أن "أداة القياس في علم النفس تبنى بطرق علمية وموضوعية وتحلل نتائجها وتعالج بطريقة علمية وموضوعية أيضا"، ويشير (صديق وسمير، 2005) أن "عملية تصميم المقاييس تعتمد في المقام الأول على القيام بعدة خطوات متسلسلة تؤدي في النهاية إلى تجنب كثير من الأخطاء وتتيح إمكانية إعداد مقاييس جيدة يعتمد عليه في المجال المعني، وهي تحتاج تدريبا خاصا نظرا لما تستتجبه من توافر أساس نظري وعملي يعين على القيام بها على الوجه الأمثل"، هذه الخطوات تستعرض وفق التسلسل التالي (ورد في لطفي، 2006: ص114):

- تحديد فكرة البطاقة التقييمية ومبررات تصميمها: تعد هذه الخطوة من أهم خطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم بتصميم البطاقة بالوصول للمداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في تصميمه.
- تحديد هدف البطاقة التقييمية: تقوم هذه الخطوة بدور الموجه الذي يعين مصمم البطاقة خلال الخطوات الموالية على إعداد بطاقة تقي بالغرض المطلوب أو الهدف المراد تحقيقه.
- تحديد الإطار النظري للمتغيرات المعنية بالتقويم: لا بد للخاصية المقاسة أن تستند إلى أساس نظري يبرز مشروعيتها تناولها ويعرفها، فالاطلاع على الأطر النظرية للخاصية المستهدفة بالتقويم قد تزود

الباحثين بالأهمية النسبية للعناصر الفرعية المكونة للخاصية، ومن ثم تمثل بنود البطاقة التقييمية فيما بعد وفقا لتلك الأهمية.

- تحديد طبيعة وخصائص الأفراد: الذين سوف تطبق عليهم البطاقة، بإبراز الخصائص التي تميزهم كالحجم، السن، الجنس، التعليم، المستوى الاقتصادي والاجتماعي... الخ، ويستوجب الأمر توضيح مبررات اختيار الأفراد المستهدفين.
- تحديد الأبعاد الفرعية للخاصية المقاسة: قد تنقسم الخاصية المراد تقويمها إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية، التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المناسبة، وتحديد هذه الأبعاد الفرعية تساعد مصمم البطاقة وضع البنود وفقا لأهمية كل بعد من هذه الأبعاد.
- تحديد الشكل الأمثل للبطاقة التقييمية وطرق التطبيق: يأخذ مصمم البطاقة في الاعتبار عند اختيار الشكل الذي يراه مناسباً لأدواته أيضاً ما إذا كان المقياس سيطبق بصورة فردية أم جماعية.
- حصر الأدوات المتاحة التي تستهدف تقويم الخاصية: هي خطوة هامة من شأنها أن تحقق عديد من الفوائد الإجرائية كتوضيح الشكل المعتاد لتقويم الخاصية أو السمة كأسلوب صياغة البنود وطريقة التطبيق وأسلوب التقدير... الخ
- تحديد شكل الإجابة: توجد أشكال عدة للإجابة على الفقرات أو الوحدات التي تتكون منها الأداة ومنها اختيار إجابة واحدة (نعم/لا)، اختيار من متعدد (مثلا البدائل: موافق، محايد، معارض)، ويتوقف اختيار أي منها على هدف البطاقة، كما يستطيع أن يستخدم أكثر من شكل في نفس البطاقة.
- صياغة تعليمات البطاقة: تقسم إلى: تعليمات المطبقين وهم الذين يقومون بتطبيق المقياس وتضمن شرحا وافيا للبطاقة والخاصية التي يتم تقويمها. وتعليمات المفحوصين تتضمن فكرة مبسطة من البطاقة والهدف من تطبيقها، وطريقة الإجابة والزمن المحدد إن وجد.
- التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات: قد تؤدي الأخطاء اللغوية إلى فقد بعض العبارات للهدف المراد تقويمه، وربما يصل الأمر إلى الفهم العكسي وغير الصحيح من قبل المفحوصين، لذا وجب على مصمم البطاقة مراجعة اللغة والتدقيق في ذلك لتجنب هذه المشكلات.
- عرض البطاقة التقييمية على المتخصصين في المجال: يحقق عرض البطاقة على المتخصصين والخبراء في المجال فوائد عدة منها التأكد من مدى مناسبة البنود وقدرتها على تقويم السمة طبقا للتعريف الإجرائي والهدف من البطاقة التقييمية والإطار النظري الخاص بالسمة موضوع البطاقة وخصائص الفئة المستهدفة .
- التجربة الاستطلاعية: تطبيق البطاقة التقييمية على عينة مبدئية للتأكد من صلاحية التعليمات للمفحوصين، التوصل إلى تقدير الزمن الذي تستغرقه البطاقة، وكذا الاستقرار على الترتيب الأمثل للفقرات.
- الدراسة الأساسية: تطبيق البطاقة التقييمية على عينة أساسية ينبغي أن تكون ممثلة للفئة التي تعد البطاقة من أجلها، فهي العينة التي يتم من خلالها الاطمئنان إلى صلاحية البطاقة، وهي التي تستخدم في تقنين البطاقة، إذ يستخلص من خلالها الثبات والصدق والمعايير.

## 7. الإجراءات المنهجية للبحث:

### 1.7 منهج البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أحد أساليب البحث المستخدمة بشكل واسع في العلوم النفسية والتربوية، كما يعد أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة.

## 2.7 مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال الأقسام التحضيرية بولاية تيارت، سحبت منه عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث وزع الباحثان 180 نسخة من الاستمارات على أفراد العينة، واسترجعوا وأبقوا في النهاية على 160 استمارة يمثلون حجم عينة الدراسة الأساسية فعليا لعدم استيفاء البقية على شروط القبول، حيث يقوم المربي(ة) بمأ البطاقة التقييمية عن كل طفل بالقسم الذي يدرسه، الجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والولاية.

جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة البناء الأساسية حسب متغير الجنس وولاية الانتماء

الجنس	ولاية مستغانم		ولاية تيارت		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	36	%22.5	42	%26.25	78	%48.75
إناث	44	%27.5	38	%23.75	82	%51.25
المجموع	80	%50	80	%50	160	%100

## 3.7 خطوات بناء البطاقة التقييمية:

بعد التطرق للإطار النظري للتربية التحضيرية وخصائص طفل ما قبل التمدرس النمائية، وكذا خطوات بناء البطاقة التقييمية في الجانب النظري من الدراسة، وبعد تحديد فكرة البطاقة ومبررات تصميمها وهدفها المتمثل في معرفة مدى اكتساب طفل قسم التحضيري الكفاءات والقدرات المناسبة التي تؤهل هذا الطفل للانتقال إلى قسم السنة الأولى ابتدائي في مجالات النمو المختلفة. تم بناءها وفق الخطوات الإجرائية التالية:

### 1.3.7 تحديد الأبعاد الفرعية للخاصية المقاسة:

اعتمد الباحثان في إعداد البطاقة على الخصائص والصفات النمائية التي تميز طفل مرحلة التعليم التحضيري بعد الاطلاع على "نموذج بطاقة المتابعة والتقييم لأطفال القسم التحضيري" الصادر عن وزارة التربية الوطنية. وبعد دراسة وجمع المعلومات حول مظاهر النمو لدى الطفل ما بين 5-6 سنوات في مجالات النمو المختلفة، وفق ما ورد حسب نظريات النمو وانتقائها بشكل يفيد عدم التكرار أو التناقض، حيث يمثل كل مجال بعدا فرعيا في المقياس له صفاته وخصائصه التي تعرفه، على النحو التالي:

- **مجال النمو الجسمي (22 مظهرا):** تتمثل خصائص طفل ما قبل المدرسة الحسية الحركية في عجزه على ربط و ترزير ملابسه وذلك راجع إلى أن عضلاته الصغيرة لا زالت لم يكمل نموها بعد و لكن مع نهاية سن الخامسة يصبح قادرا على القيام بذلك، و تزداد قدرته على الاتزان الحركي مما يساعده على القيام ببعض الحركات كالقفز والجري، التسلق، تقليد رسم مثلث أو مربع ورسم صورة بسيطة لشخص. كما يتميز نظر طفل هذه المرحلة بطول النظر، حيث يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة، والبعيدة أكثر من القريبة، أما حاسة السمع عنده فتظل غير ناضجة حتى نهاية هذه المرحلة، فالطفل لا يستطيع تذوق اللحن المعقد ولكن تستهويه أصوات الطيور والحيوانات.

- **مجال النمو العقلي المعرفي (29 مظهرا):** من خصائص طفل ما قبل المدرسة العقلية المعرفية تشكل مفاهيم أساسية كالزمن والمكان والعد، زيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه، واتساع آفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم، محبا للاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق وتتكون له قدرة على حل المشكلات، تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه أن يتذكر أربعة أرقام، ويكون تذكره الكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره الكلمات الغامضة بالنسبة له، كما تزداد قدرته

على الحفظ، مثل حفظ الأغاني والأناشيد، وفي نهاية هذه المرحلة تصل ذاكرة الطفل إلى ما يسمى " بالعصر الذهبي للذاكرة " (سالم، 2006: ص 118-122).

- **مجال النمو الانفعالي الوجداني (30 مظهرا):** يعبر طفل ما قبل المدرسة عن انفعالاته بكل حرية و قد يلجأ إلى العنف إذا واجهته مشكلة وموقف إحباطي (طيطي، 2002: ص243)، وتتميز انفعالاته بأنها كثيرة ولكنها تدوم لزمان قصير ومنقلبة وشديدة الحدة الى درجة انه يببالغ فيها في بعض الأحيان مثل الغضب الشديد، الغيرة، الحب، الكراهية كما تتميز انفعالاته كذلك بالخوف والقلق بسبب رغبته في كشف ما يحيط به في بيته إلا أنه في سن الخامسة تستقر حياته الانفعالية نوعا ما نتيجة للأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بأمه مع أن عناده يستمر حتى مرحلة الطفولة المبكرة (سالم، 2006: ص ص126-127).

- **مجال النمو التواصل اللغوي (20 مظهرا):** يعتبر التواصل أمر ضروري لنمو شخصية الطفل ويتمثل في التعامل مع الآخرين وتفاعله معهم، والتكيف مع الأشياء من حوله، والتوافق الاجتماعي، وتبرز مظاهر التواصل الاجتماعي عند الطفل من خلال زيادة وعيه بذاته وإدراكه للبيئة الاجتماعية وما فيها من علاقات، كبناء علاقات جديدة مع أطفال من مثل سنه، وشعوره بالذنب وميله للعب الفردي ثم مع الآخرين واستقلاليتهم والذهاب بمفرده إلى الروضة (الخالدة، 2003: ص26). والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تراه يقلد غيره، كما يعتمد كثيرا إلى اللعب التمثيلي الإيهامي، وانضمام الطفل لجماعة رفاق من مثل سنه خاصة لينمي قدرته على الأخذ و العطاء وتنشأ لديه فكرة الحق والواجب والتي تعتبر أول الأسس الاجتماعية (رمضان وشعلان، 1984: ص ص120-121)، مستخدما لغة غنية من حيث المفردات اللغوية وبجمل أسمية و فعلية ذات معنى متجاوزا استعماله للكلمة جملة.

- **مجال النمو الاجتماعي (10 مظاهر):** طفل ما قبل المدرسة كونه يتميز بالود والتعاون والرغبة في إسعاد من حوله، ويفضل صحبة الأطفال فهم في حاجة إلى رفاق في سنهم (سالم، 2006: ص125).

### 2.3.7 تحديد الشكل الأمثل للبطاقة التقييمية وطرق التطبيق:

الشكل الأمثل الذي وضعه الباحثان للبطاقة هو شكل استمارة سلم تقدير إذ يمكن تطبيقها بصورة فردية أو جماعية. وهي من الاختبارات التي لا تستدعي القيام بعمل يدوي، لكنها تحتاج لتسجيل الاستجابات في صحيفة الاستجابة أو الاختبار باستخدام القلم، بمعنى الإشارة أو كتابة الاستجابة الصحيحة، والمعبرة عن سلوك الطفل في موقف معين.

#### - الصياغة الفعلية لل فقرات:

قام الباحثان بصياغة فقرات البطاقة التقييمية بما يخدم الدراسة ويتناسب مع مستوى المفحوصين وبالرجوع إلى الأدبيات التي كتبت في نفس موضوع الدراسة والاستعانة ببعض المقاييس التي أثبتت صدقها وثباتها في دراسات مشابهة، إذ بلغ عدد فقراتها في الصورة الأولية (111) فقرة صيغت بصورة إيجابية، تقيس كل فقرة مظهرا واحدا من مظاهر النمو.

#### - تحديد شكل الاستجابة:

حاول الباحثان الابتعاد عن التحديد المتصلب المتمثل في الفقرات ذات الإجابة "نعم/ لا" حتى تكون مساحة واسعة، وتندرج الاستجابة على فقرات البطاقة التقييمية في درجة مطابقة الصفة على المبحوث مما يتيح له اختيار الدرجة المناسبة؛ التي تندرج من الانطباق بدرجة كبيرة إلى الانطباق بدرجة صغيرة، وعليه تم اختيار سلم ليكرت الثلاثي المعدل الذي يحتوي على التدريجات التالية بدرجة (كبيرة، متوسطة،



صغيرة)، إذ يرى في هذا الصدد مزيان محمد أن الأوزان التقديرية في مقياس ليكرت تتحدد عادة بخمسة نقاط ويمكن أن تشمل ثلاثة نقاط فقط، وهذا يعني أن كلا من هذه النقاط التي تقع في السلم ترمز إلى تقدير خاص، حيث يكون الفرق بينها متساوياً افتراضياً (مزيان، 1999: ص68)، يتم وفقها تصحيح الاستجابات، وباعتبار أن كل الفقرات ذات اتجاه موجب، فيكون حسب ما هو وارد في الجدول:

جدول رقم02: بدائل إجابات البطاقة التقييمية والدرجات المقابلة لها

البدائل الدرجة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
3	2	1	

#### - صياغة تعليمات البطاقة التقييمية:

حاول الباحثان في هذه الخطوة احترام المواصفات التالية أن تكون التعليمات مختصرة تصاغ بعبارات دقيقة ومفهومة، يبرزان من خلالها أهمية البحث وأهدافه، بالإضافة إلى البيانات الأولية للمفحوص والمتمثلة في الجنس والمؤسسة، طريقة الإجابة على فقرات البطاقة، باختيار إجابة واحدة من الإجابات الثلاث.

#### - التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات:

قدم الباحثان الصورة الأولية للبطاقة لأستاذة الأدب العربي لمراجعة سلامتها اللغوية لأجل إبداء رأيها وملاحظاتها حول البطاقة من الجانب اللغوي والتدقيق في التعليمات والعبارات لتفادي الأخطاء اللغوية والنحوية من جهة، وتفادي الفهم الخاطئ للعبارات حتى لا تفقد فقرات البطاقة هدفها الذي أعدت لأجله.

#### - عرض البطاقة التقييمية على المتخصصين:

بعد أن قام الباحثان بإعداد العبارات وصياغتها وتحديد شكل الاستجابة ووضع التعليمات، وللتحقق من وضوح التعليمات والفقرات وملاءمتها لمستوى عينة الدراسة عرضت هذه الصورة على أربعة (04) أساتذة محكمين (02 أساتذة جامعيين تخصص علم النفس وعلوم التربية، 02 أساتذة تعليم ابتدائي يدرسون أقسام التحضيري)، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الكلمات والعبارات. وبذلك أصبحت الصورة الأولى للبطاقة جاهزة للتجربة الاستطلاعية مكونة من ثلاث أجزاء، الجزء الأول مخصص لتعليمات البطاقة والهدف منها المتمثل في معرفة مدى اكتساب طفل القسم التحضيري الكفاءات والقدرات التي تؤهله للانتقال إلى السنة الأولى من التعليم الابتدائي في مجالات النمو المختلفة، والجزء الثاني مخصص لتدوين البيانات الخاصة بكل طفل، أما الجزء الثالث فهو مخصص لمحتوى البطاقة مكون من 79 فقرة موزعة على الأبعاد كالاتي: مجال النمو الجسمي(18فقرة) - مجال النمو العقلي المعرفي(24فقرة)- مجال النمو الانفعالي الوجداني(13فقرة)- مجال النمو التواصل اللغوي(14فقرة)- مجال النمو الاجتماعي(10فقرة).

#### - التجربة الاستطلاعية:

بعد أن عدلت الفقرات حسب آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحثان بطبع نسخ من البطاقة التقييمية لغرض التأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات وتقدير الوقت الكافي للإجابة على البطاقة وكذا الاستقرار على الترتيب الأمثل للفقرات، حيث طبقت البطاقة على عينة صغيرة قوامها 20 فردا بمدرسة مستغانم، في الفترة الممتدة من 03 إلى 09 نوفمبر 2016، حيث تراوحت مدة الإجابة ما بين 20 و28 دقيقة، وعليه أضيفت للتعليمية عبارة توجيهية تقضي بعدم تجاوز كل مربي(ة) مأس (06) بطاقات في اليوم لتجنب الملل. بعد هذا التطبيق تبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد عينة

الدراسة الاستطلاعية الممثلين بمربي/ات) القسم التحضري، وعليه تم الحفاظ على صياغة تعليمات البطاقة التقييمية دون تعديل. لحساب صدق البطاقة التقييمية تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي، و ذلك بحساب مصفوفة ارتباطات درجات الأفراد على كل فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذا ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للبطاقة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم03: ارتباطات درجات الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للبطاقة التقييمية

النمو الاجتماعي	بعد فقرة	النمو اللغوي	بعد فقرة	النمو الانفعالي	بعد فقرة	النمو المعرفي	بعد فقرة	النمو الجسمي	بعد فقرة
	01	**0.42	01	0.18	01	**0.56	01	**0.81	01
	02	**0.77	02	0.12	02	**0.76	02	**0.76	02
	03	**0.73	03	**0.46	03	**0.56	03	**0.80	03
	04	**0.78	04	**0.66	04	**0.61	04	**0.82	04
	05	**0.85	05	**0.59	05	**0.81	05	**0.84	05
	06	**0.85	06	*0.37	06	**0.68	06	**0.69	06
	07	**0.79	07	*0.32	07	**0.69	07	**0.61	07
	08	**0.60	08	*0.30	08	**0.72	08	**0.61	08
	09	**0.83	09	*0.32	09	**0.72	09	0.15	09
	10	**0.74	10	*0.35	10	**0.68	10	**0.36	10
	الكلية	**0.61	11	**0.59	11	**0.59	11	**0.63	11
		**0.75	12	**0.67	12	**0.83	12	*0.33	12
		**0.41	13	**0.58	13	**0.59	13	**0.52	13
		**0.71	14	0.12	14	**0.49	14	**0.78	14
		**0.76	الكلية	0.11	15	**0.71	15	*0.28	15
				0.10	16	**0.75	16	**0.69	16
				**0.49	الكلية	**0.62	17	**0.71	الكلية
						**0.72	18		
						**0.52	19		
						**0.64	20		
						**0.65	21		
						**0.76	22		
						**0.72	23		
						**0.83	الكلية		

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات ارتباط درجات فقرات البطاقة مع الدرجة الكلية لكل بعد جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 أو 0.01 ما عدا الفقرات رقم 09 من بعد النمو الجسمي ورقم 01، 02، 14، 15، 16 من بعد النمو الانفعالي والتي تم حذفها لأن معاملات ارتباطها ضعيفة أقل من 0.30، كذلك تراوحت معاملات ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للبطاقة ما بين القيمة 49.0 و 0.83 وهي قيم دالة إحصائياً، مما يبين أن البطاقة تتمتع بقدر عال من الاتساق الداخلي، وأصبحت بعد ذلك البطاقة مكونة من 73 فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة كالآتي: مجال النمو الجسمي(15) - مجال النمو العقلي المعرفي (23) - مجال النمو الانفعالي الوجداني (11) - مجال النمو التواصللي اللغوي (14) - مجال النمو الاجتماعي(10).

كما تم حساب ثبات البطاقة على عينة الدراسة الاستطلاعية بعد حذف الفقرات المشار إليها سابقا باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته 0.74، وتعتبر قيمة مرتفعة تدل على تمتع البطاقة بالقدرة الكافية من الثبات.

#### - تطبيق البطاقة لتجربة التحليل الإحصائي:

بعد أن تم تحديد حجم عينة البناء الأساسية قام الباحثان بتوزيع 180 استمارة للبطاقة التقييمية في صورتها المعدلة (المكونة من 73 فقرة) على أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة ما بين 30 فيفري إلى 01 ماي 2017 وقد تم استرجاع 170 استمارة بعد الإجابة عنها ولذلك مع احتساب المرينين(ات) الغائبين(ات) أيام توزيع البطاقات كما تم استبعاد 10 استمارات أخرى لعدم اكتمال الإجابة عليها أو لأنها تحمل أكثر من إجابة على الفقرة الواحدة، حيث بلغ عددها 160 استمارة والتي تمثل حجم عينة الدراسة الأساسية النهائي، وعدد الاستمارات التي يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي عند تقدير الخصائص السيكومترية للأداة، بعد استخراج الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الخمسة من خلال جمع أوزان الفقرات ومن ثم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة.

#### 8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

##### 1.8 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

**تذكير بالفرضية:** تتمتع البطاقة التقييمية بمؤشرات صدق عالية ومقبولة لتطبيقه على لأطفال القسم التحضيري.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام مؤشرات الصدق التالية:

##### أ- صدق المحكمين:

قبل توزيع الاستمارات على عينة البناء، استخدم الباحثان طريقة استطلاع آراء المحكمين للكشف عن الصدق الظاهري وصدق المحتوى للبطاقة، حيث عرضت الفقرات مع المفاهيم الأساسية والصفات التي تقيسها كل فقرة وتعتبر عنها، على سبعة (07) أساتذة جامعيين محكمين تخصص علم النفس وعلوم التربية، و(03) أساتذة تعليم ابتدائي.

اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق 80% من آراء السادة الخبراء إذ يشير (بلوم وآخرون، 1983: 126) "إلى أنه يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (75%) في مثل هذا النوع من الصدق". أهم الملاحظات التي أدلى بها المحكمون تلخصت حول ضرورة إعادة ترتيب الفقرات، مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. بموجب هذا الإجراء الإحصائي وبناء على آراء المحكمين وملاحظتهم تم تعديل صياغة أربع (04) فقرات، في حين لم تلغ أي فقرة من البطاقة، أما بخصوص صلاحية البدائل للعبارات فكانت نسبة الاتفاق عليها (90%) من قبل الخبراء. بعد ذلك طلب الباحثان منهم في مرحلة ثانية اقتراح ترتيب للفقرات حسب جودتها ومدى قياسها لكل بعد، وللتأكد من ذلك تم حساب قيم معامل الاتفاق كاندال لفقرات كل بعد، ولمعرفة دلالتها الإحصائية تم تحويلها إلى قيم ف، والموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 04: قيم معامل الاتفاق بين المحكمين ودلالاتها الإحصائية للبطاقة التقييمية

البعد	الفقرات	معامل الاتفاق(و)	ف المحسوبة	د. الحرية	ف الجدولية	الدلالة
-------	---------	------------------	------------	-----------	------------	---------

النمو الجسمي	15	0.35	4,84	(14-9)	3.20	دالة عند 0.01
النمو العقلي المعرفي	23	0.32	4,23	(22-9)	2.76	دالة عند 0.01
النمو الانفعالي الوجداني	11	0.47	7,98	(10-9)	3.77	دالة عند 0.01
النمو التواصل اللغوي	14	0.24	842,	(13-9)	2.71	دالة عند 0.01
النمو الاجتماعي	10	0.28	0,53	(9-9)	3.17	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيم ف المحسوبة المقابلة لقيم معاملات الاتفاق (و) لكاندال أكبر من ف الجدولية فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 أو 0.05 بالنسبة للأبعاد الخمسة، وعليه استنتج الباحثين أن هناك اتفاق بين المحكمين على قبول وترتيب فقرات البطاقة، وبناءً على ذلك تم إبقاء أبعاد المقياس بعد اطلاع المحكمين على التعاريف الإجرائية للبحث مع تعديل ترتيب فقراته بناءً على الاقتراحات المقدمة من طرف المحكمين وصياغتها في شكلها الذي سيعاد التأكد من صدقه وثباته واختبارها في الدراسة الأساسية على عينة البناء، وأصبح بذلك حجم البطاقة يضم في صيغته النهائية 73 فقرة موزعة على أبعاده الخمسة، ومرتببة كما في الجدول التالي:

جدول رقم 05: توزيع فقرات البطاقة التقييمية حسب أبعادها الفرعية بعد التحكيم.

مجم	فقراته	البعد
15	72, 69, 66, 63, 59, 54, 49, 43, 37, 31, 25, 19, 13, 07, 01	النمو الجسمي
23	02, 03, 08, 09, 14, 15, 20, 21, 26, 27, 32, 33, 38, 39, 44, 45, 50, 55, 60, 64, 67, 70, 73	النمو العقلي المعرفي
11	04, 10, 16, 22, 28, 34, 40, 46, 51, 56, 61	النمو الانفعالي الوجداني
14	05, 11, 17, 23, 29, 35, 41, 47, 52, 57, 62, 65, 68, 71	النمو التواصل اللغوي
10	06, 12, 18, 24, 30, 36, 42, 48, 53, 58	النمو الاجتماعي
73	المجموع الكلي	

#### ب- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة التقييمية بتطبيقها - بعد تعديلها بناءً على نتائج الدراسة الأولية- على عينة الدراسة الأساسية، بحساب مصفوفة الارتباطات بين درجات كل من الفقرات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وبين درجات كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 06: ارتباطات درجات الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للبطاقة التقييمية

النمو الاجتماعي	بعد فقرة	النمو اللغوي	بعد فقرة	النمو الانفعالي	بعد فقرة	النمو المعرفي	بعد فقرة	النمو الجسمي	بعد فقرة
**0.68	06	**0.66	05	**0.61	04	**0.68	02	**0.78	01
**0.83	12	**0.83	11	**0.78	10	**0.81	03	**0.82	07
**0.81	18	**0.74	17	**0.76	16	**0.70	08	**0.80	13
**0.70	24	**0.83	23	**0.75	22	**0.71	09	**0.85	19
**0.77	30	**0.87	29	**0.74	28	**0.80	14	**0.85	25
**0.68	36	**0.89	35	**0.52	34	**0.81	15	**0.74	31
**0.76	42	**0.85	41	**0.62	40	**0.79	20	**0.74	37
**0.78	48	**0.75	47	**0.67	46	**0.80	21	**0.73	43
**0.85	53	**0.89	52	**0.67	51	**0.82	26	**0.60	49
**0.67	58	**0.85	57	**0.76	56	**0.81	27	**0.65	54
**0.71	الكلية	**0.82	62	**0.76	61	**0.80	32	**0.68	59
		**0.84	65	**0.73	الكلية	**0.76	33	**0.70	63
		**0.65	68			**0.72	38	**0.85	66
		**0.73	71			**0.74	39	**0.56	69
		**0.86	الكلية			**0.77	44	**0.78	72
						**0.75	45	**0.85	الكلية
						**0.75	50		
						**0.77	55		

**0.77	60
**0.75	64
**0.79	67
**0.80	70
0.26	73
**0.89	الكلية

من النتائج التي بالجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البطاقة التقييمية ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها تراوحت بين 0.56 و 0.86 بالنسبة لبعد النمو الجسمي، وتراوحت بين 0.68 و 0.81 لبعد النمو العقلي المعرفي (ما عدا الفقرة رقم 73 التي جاءت غير دالة وقد تم حذفها)، وبين القيمتين 0.31 و 0.76 لبعد النمو الانفعالي الوجداني، كما تراوحت بين 0.64 و 0.89 لبعد النمو التواصل اللغوي، وقد تراوحت بين 0.67 و 0.85 لبعد النمو الاجتماعي وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ما يبين أنه يوجد نوعاً من الانسجام والاتساق الداخلي بين ما تقيسه الفقرات وما يقيسه البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرات، وبالمقابل تراوحت معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للبطاقة بين 0.71 و 0.89 وتعتبر هاته القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ما يعزز الاتساق الداخلي بين الأبعاد الممثلة لمجالات النمو والسمة المقاسة، وهي عموماً تنم على درجة من الانسجام والاتساق الداخلي للفقرات والمجالات التي تنتمي إليها وبين السمة المقاسة ككل.

#### ت- الصدق التمييزي:

للتحقق من قدرة البطاقة على التمييز بين أفراد عينة البحث قام الباحثين باستخدام مؤشر الصدق التمييزي حيث قسما عينة البناء إلى مجموعة عليا وأخرى دنيا بناءً على ترتيب نتائج استجابات أفرادها على البطاقة، وقد حدد حجم كلا من المجموعتين بما نسبته 27% من عينة البناء ككل أي ما يعادل 43 فرداً في كل مجموعة، ثم اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم 07: نتائج إختبار ت لتقدير الصدق التمييزي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطا المعياري	فرق المتوسطين	ت	د ح	Sig.	الدلالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	43	134,76	26,89	4,10	-78,69	-18,88	84	0,00	دالة
المجموعة العليا	43	213,46	4,82	1,73					

من النتائج التي بالجدول السابق يتضح أن قيمة ت دالة إحصائياً لأن القيمة الاحتمالية sig المرتبطة باختبار ت جاءت معدومة أي أقل من مستوى الدلالة 0.01، ما يؤكد إمكانية رفض الفرض الصفري للبحث وقبول الفرض البديل القائم على وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات المجموعة الدنيا ومتوسطات درجات المجموعة العليا، وهذا يدل على أن البطاقة التقييمية المعتمدة في الدراسة الحالية لها قدرة على التمييز بين المجموعتين الدنيا والعليا من عينة البناء، وهذا مؤشر آخر على تمتع البطاقة بقدرة عال من الصدق التمييزي.

يتبين من معاملات الصدق التي تم الحصول عليها من مخرجات برنامج الحزم الإحصائية spss.20 والمقدمة بالجدول السابقة أن البطاقة التقييمية لهذه الدراسة تتميز بمؤشرات صدق عالية، وتتمتع بقدرة من الاستقرار في نتائجها أي تقيس ما وضعت لقياسه فيمكن تطبيقها باطمئنان كأداة قياس سمة مجالات النمو لأطفال ما قبل التمدرس للكشف عن كفاءاتهم ومهاراتهم واستعداداتهم الأساسية، هذه النتيجة تتفق مع نتائج التي توصل إليها (العمرات، 2011)، مما يؤكد تماسك فقرات البطاقة في كل نمط وقدرتها على تمثيل مجال النمو المنتمية إليه، وهذا يدل على أن البطاقة التقييمية متنسق داخلياً، ويعتبر ذلك مؤشراً يعتد به في

الاستدلال على صدق التكوين الفرضي لها، فصدق البطاقة التقييمية يعتبر من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية المتوقع من بطاقة التقييم تحقيقها، فصدقها يعني وجود أدلة فاعلة وصالحة لتحقيق أهداف بنائها، ومن نتائج هذه الخطوة أصبحت البطاقة التقييمية تتكون من 72 فقرة موزعة على خمسة أبعاد يمثل كل بعد مجال من مجالات نمو الطفل في مرحلة التعليم التحضيري.

## 2.8 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

**تذكير بالفرضية:** تتمتع البطاقة التقييمية المصممة بمؤشرات ثبات عالية ومقبولة لتطبيقه على لأطفال القسم التحضيري.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثين بتقدير ثبات البطاقة التقييمية باستخدام مؤشرات الثبات التالية:

### أ- التجزئة النصفية:

تم تفرغ استجابات عينة البناء البالغ عددها (160) استمارة، ثم قسمت درجات استجابات أفراد العينة إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات النصفين، تم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 08: نتائج معامل ثبات البطاقة التقييمية باستخدام التجزئة النصفية (ن=160)**

الفقرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون للنصفين	التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون
36	160	0.823	0.903
36			

يوضح جدول رقم 08 أن معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية للبطاقة التقييمية قد بلغ بين النصفين 0.82 مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي البطاقة، وبلغ 0.90 بحساب معامل ثبات الارتباط البطاقة ككل بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون.

### ب- المعامل ألفا لكرونباخ:

جاءت نتائج تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ للبطاقة التقييمية ككل ولأبعادها الفرعية كما في الجدول:

**جدول رقم 09: نتائج ثبات البطاقة التقييمية بمعادلة ألفا لكرونباخ للبطاقة ككل ولأبعادها الفرعية (ن=160)**

الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	
15	0.942	النمو الجسمي
22	0.967	النمو العقلي المعرفي
11	0.898	النمو الانفعالي الوجداني
14	0.957	النمو التواصل اللغوي
10	0.917	النمو الاجتماعي
72	0.979	البطاقة ككل

باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب درجة الثبات، تحصل الباحثان على معاملات تتراوح قيمها ما بين 0.898 و0.967 بالنسبة لأبعاد النمو الخمسة، وكلها قيم دالة على الاتساق والترابط الجيد بين فقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة مما يدل على أن البطاقة على قدر عال من الثبات، وتقيس ذات السمة.

### ت- التطبيق وإعادة التطبيق:

قام الباحثان بإعادة تطبيق البطاقة على مجموعة من عينة البناء بعد فاصل زمني قدره أسبوعين (15 يوما) بين التطبيقين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم10: نتائج معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق (ن=160)

معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات	التطبيق	البعد
0,868**	7,740	36,60	15	التطبيق الأول	النمو الجسمي
	7,445	34,49		التطبيق الثاني	
0,958**	11,079	56,81	22	التطبيق الأول	النمو العقلي المعرفي
	9,738	56,90		التطبيق الثاني	
0,827**	6,159	26,28	11	التطبيق الأول	النمو التواصل اللغوي
	7,135	25,33		التطبيق الثاني	
0,950**	8,385	33,30	14	التطبيق الأول	النمو الانفعالي الوجداني
	8,084	33,47		التطبيق الثاني	
0,782**	5,671	23,83	10	التطبيق الأول	النمو الاجتماعي
	5,638	24,34		التطبيق الثاني	
0,965**	32,827	176,83	72	التطبيق الأول	البطاقة ككل
	32,328	174,53		التطبيق الثاني	

تشير النتائج المدونة بالجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البناء بين التطبيقين تتراوح قيمها ما بين 0.827 و0.958 بالنسبة للأبعاد الخمسة؛ فيما قدرت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للبطاقة ككل بين التطبيقين بالقيمة 0.965 وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على أن البطاقة تتمتع باستقرار في نتائجها عبر الزمن.

بعد عرض النتائج المتعلقة بحساب معاملات الثبات باستخدام طرق مختلفة، يمكن أن نستنتج أن هذه المعاملات تعد مقبولة، وأن البطاقة التقييمية المصممة لأطفال مرحلة التعليم التحضيري تتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح بالاعتماد على نتائجها واستخدامها سواء في تقويم كفاءات وقدرات طفل القسم التحضيري أو في دراسات أخرى تمس جانب أو عدة جوانب من جوانب نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية.

### 3.8 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

**تذكير بالفرضية:** - يمكن اشتقاق معايير تفسر درجات أطفال القسم التحضيري على البطاقة التقييمية المصممة.

تعد عملية اشتقاق المعايير آخر خطوة يمر بها بناء البطاقة التقييمية من خلال تطبيقها على عينات ممثلة للمجتمع الذي أعدت له وهي أطفال التعليم التحضيري، هذه المعايير يرجع إليها مطبق البطاقة لفهم الدرجات الخام التي يحصل عليها كل فرد بعد إجابته على فقراتها، حيث تستخدم المستويات المعيارية لغرض تصنيف عينة البحث حسب مجالات وخصائص النمو لديهم بطرق أكثر موضوعية وأدوات قياس أكثر دقة.

لإيجاد المستويات المعيارية للبطاقة التقييمية محل البناء تم تقسيم مستوى النمو لأطفال عينة الدراسة الأساسية حسب المدى العام للدرجات الخام لاستجاباتهم المحتملة حيث تنتمي كل درجة خام في كل بعد أو مجال من مجالات النمو إلى إحدى المستويات الثلاثة (أدنى، متوسط، عالي) من خلال تقسيم مدى الاستجابات إلى ثلاثة فئات متساوية الطول، كل فئة تمثل مستوى من القدرات والخصائص، يتدرج ترتيب كل طفل حسب إجابته الملاحظة من الحد الأدنى الذي يقابله مستوى أدنى من الكفاءات إلى الحد الأعلى

الذي يقابله مستوى أعلى من الكفاءات والمهارات حسب كل جانب من جوانب النمو المختلفة والمشار إليها سابقا في مراحل البناء، ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

**جدول رقم 11: المستويات المعيارية للبطاقة التقييمية حسب مستويات النمو لأطفال عينة الدراسة**

الأبعاد	الفقرات	المدى العام	طول الفئة	مستوى أدنى	مستوى متوسط	مستوى أعلى
النمو الجسمي	15	30=15-45	10 =3÷30	25 - 15	35 - 26	45 - 36
النمو العقلي المعرفي	22	44=22-66	14 ≈3÷44	36 - 22	52 - 37	66 - 53
النمو الانفعالي الوجداني	11	22=11-33	7 ≈3÷22	18 - 11	16 - 19	22 - 17
النمو التواصل اللغوي	14	28=14-42	9 ≈3÷28	23 - 14	32 - 24	42 - 32
النمو الاجتماعي	10	20=10-30	6 ≈3÷20	16 - 10	23 - 17	30 - 24
البطاقة ككل	72	144= 72-216	48 =3÷144	120 - 72	168 - 121	216 - 167

### خاتمة:

لقد تناولت الدراسة الحالية موضوع بناء بطاقة تقييمية لأطفال القسم التحضيري، حيث هدفت للوصول إلى وضع حجر الأساس لتطوير نموذج يعتمد عليه في تصنيف أطفال الأقسام التحضيرية من خلال أداة تراعي جميع جوانب نمو الطفل حيث تم بناء الصورة النهائية للبطاقة عبر الإطار المرجعي والنتائج التي أمكن التوصل إليها، مروراً بمراحل البناء المنهجية المعترف بها في مجال القياس والتقييم. وقد تم تصميم البطاقة التقييمية لأطفال مرحلة ما قبل التمدرس وتعديلها، وتجريبها على عينة استطلاعية والتحقق من خصائصها السيكومترية على عينة البناء الأساسية وبعد حذف الفقرات التي أخلت بخاصيتي الصدق والثبات، تم إخراج البطاقة التقييمية لتتشكل في صورتها النهائية من 72 فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية يقيس كل بعد جانب من جوانب النمو وخصائصه، نتائج الدراسة الحالية مجتمعة وفي حدود عينة البحث تمكن من الحكم أن البطاقة التقييمية تتمتع بخصائص سيكومترية عالية تؤهلها لأن تستعمل في دراسات أخرى بكل ثقة واطمئنان وعليه يوصى الباحثان بما يلي:

- تصميم برامج ودورات تكوينية لصقل مكتسبات معلم التربية التحضيرية لتطبيق البطاقة التقييمية واستثمار نتائجها في بناء وتنفيذ برامج التعليم في هذه المرحلة الهامة.
- الاستفادة من هذه البطاقة في تقييم قدرات الأطفال وكفاءاتهم وتوجيههم.
- بناء المزيد من الاختبارات وشبكات الملاحظة وأدوات قياس جديدة للكشف عن الفروق بين أطفال المرحلة التحضيرية والتي تمس جوانب النمو وسلوك الطفل.
- استخدام نتائج البطاقة كمؤشر آخر لزيادة رغبة الأطفال في الإقبال على برامج التعليم، وفي استثارة دافعيتهم.
- إجراء دراسة مماثلة باستعمال نفس البطاقة على عينة مماثلة كبيرة لبناء مقياس مقنن على البيئة العربية.
- إجراء دراسات للتحقق من قدرة البطاقة التقييمية على التنبؤ بسلوكات الأطفال في المواقف التعليمية.
- استثمار البطاقة التقييمية للحكم على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المؤهلين للدمج المدرسي.

### قائمة المراجع:



- أبو جريح، مروان.(2002). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، (ط.1). عمان: الدار العلمية الدولية.
  - جاجة، محمد.(1994). *أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
  - الخوالدة، محمد محمود.(2003). *المنهاج الإبداعي الكامل في التربية الطفولة المبكرة*، عمان: دار المسيرة.
  - رمضان، محمد وشعلان، محمد.(1984). *أصول التربية وعلم النفس*، القاهرة: دار الفكر العربي.
  - زغلول، عاطف حامد . (2009). *فاعلية منهج مقترح باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو لطفل الروضة*، مجلة كلية التربية ببور سعيد، (6)، مصر: 457-409.
  - سالم، رائد خليل.(2006). *المدرسة والمجتمع*، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
  - سعد، عبد الرحمن. (1998). *الاختبارات والمقاييس*، ط1، الجزائر: دار الشروق.
  - سليمان، عرفات عبد العزيز.(1991). *المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)*، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
  - صحراوي، عبد الله محمد.(2011). *دراسات في التربية وعلم النفس*، (ط.1)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
  - طيطي، محمد.(2002). *مدخل الى التربية*، عمان: دار المسيرة.
  - العمرات، محمد سالم.(2011). *بناء أداة لتقويم أداء المشرف التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية*، كلية العلوم التربوية، الأردن .
  - اللجنة الوطنية للمناهج.(2002). *الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال ما بين 5-6 سنوات)*، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
  - لطفي، محسن.(2006). *قياس الشخصية*، القاهرة: المصرية الدولية للطباعة والنشر.
  - مديرية التعليم الأساسي.(2006). *الخصائص النمائية لطفل في مرحلة التربية التحضيرية وتطبيقاتها التربوية*، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص . اليونيسيف.
  - مزوز، عبد الحليم.(2017). *مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية*، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، (1): 151-160.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65848>**
- مزيان، محمد(1999). *مبادئ في البحث النفسي والتربوي*، (ط.1)، الجزائر: دار الغرب للنشر.
  - *الملتقى التكويني الولائي الخاص بالتربية التحضيرية*، ديسمبر 2008. الجزائر: مديرية التربية تبسة.